وتمشي على خفيه ولا يبول في المغتسل قال صلى الله عليه وسلم عامة الوسواس منه وقال ابن المبارك
قد وسع في البول في المغتسل اذا جرى الماء عليه ذكره الترمذي وقال عليه الصلاة والسلام
لا يبولن احدكم في مستحمه ثم يتوضأ فيه فان عامة الوسواس منه وقال ابن المبارك ان كان الماء جاريا فلا
باس به ولا يستصحب شيئا عليه اسم الله ورسوله ولا يدخل بيت الماء حاسر الراس وان يقول عند
الدخول بسم الله اعوذ بالله من الخبيث المخبث الشيطان الرجيم وعند الخروج الحمد لله الذي اذهب
عني ما يؤذيني وابقى علي ما ينفعني وان يعد النبل قبل الجلوس وان لا يستنجي بالماء في موضع قضاء
الحاجة وان يستبرئ من البول بالتنحنح والنتر ثلاثا وامرار اليد على اسفل القضيب ولا يكثر التفكر
في الاستبراء فيوسوس ويشق عليه الامر وما يحس به من بلل فليقدر انه بقية الماء فان كان
يؤذيه ذلك فليرش الماء عليه حتى يقوى في نفسه ذلك ولا يتسلط عليه الشيطان بالوسواس
وفي الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم فعله اعني رش الماء وقد كان اخفهم استبراء افقههم
فتدل الوسوسة فيه على قلة الفقه وفي حديث سلمان علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل شيء حتى الخراءة امرنا ان لا نستنجي بعظم ولا روث ونهانا ان نستقبل القبلة بغائط او بول
وقال رجل لبعض الصحابة من الاعراب وقد خاصمه لا اظنك تحسن الخراءة فقال بلى وابيك
اني لاحسنها ابعد الاثر واعد المدر واستقبل الشيح واستدبر الريح واقعي اقعاء
الظبي واجفل اجفال النعام الشيح نبت طيب الرائحة يكون بالبادية والاقعاء هنا ان
يستوفز على صدور قدميه والاجفال ان يرفع عجزه ومن الرخصة ان يبول الانسان قريبا
من صاحبه مستترا عنه فعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم مع شدة حيائه ليبين
للناس كيفية الاستنجاء ثم يستنجي لمقعدته بثلثة احجار فان انقى كفى والا استعمل رابعا
فان انقى استعمل خامسا لان الايتار مستحب قال النبي صلى الله عليه وسلم من استجمر فليوتر
ويأخذ الحجر بيساره ويضعه على مقدم المقعدة قبل موضع النجاسة ويمرها بالمسح و
الادارة الى المؤخرة ويأخذ الثانية ويضعها على المؤخرة كذلك ويمرها الى المقدمة
ويأخذ الثالثة فيديرها حول المسربة ادارة وان عسرت الادارة ومسح من المقدمة الى
المؤخرة اجزأه ثم يأخذ حجرا كبيرا بيمينه والقضيب بيساره ويمسح الحجر بقضيبه ويحرك
اليسار فيمسح ثلثا في ثلثة مواضع او في ثلثة احجار او في ثلثة مواضع من جدار الى
ان لا يرى الرطوبة في محل المسح فان حصل ذلك بمرتين اتى بالثالثة ووجب ذلك ان اراد
الاقتصار على الحجر وان حصل بالرابعة استحب الخامسة للايتار ثم ينتقل من ذلك
الموضع الى موضع اخر ويستنجي بالماء بان يفيضه باليمنى على محل النجو ويدلك باليسرى
حتى لا يبقى اثر يدركه الكف بحس اللمس ويترك الاستقصاء فيه بالتعرض للباطن
فان ذلك منبع الوسواس وليعلم ان كل ما لا يصل اليه الماء فهو باطن ولا يثبت

حكم النجاسة

حكم النجاسة للفضلات الباطنة ما لم تبرز وكلما هو ظاهر وثبت له حكم النجاسة فحد طهوره ان يصل
الماء اليه فيزيله فلا معنى للوسواس ويقول عند الفراغ من الاستنجاء اللهم طهر قلبي من النفاق
وحصن فرجي من الفواحش ويدلك يده بحائط او بالارض ازالة للرائحة ان بقيت والجمع بين الماء
والحجر مستحب فقد روي انه لما نزل قوله تعالى فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل قبا ما هذه الطهارة التي اثنى الله بها عليكم قالوا انا
نجمع بين الماء والحجر

كيفية الوضوء اذا فرغ من الاستنجاء اشتغل بالوضوء فلم ير
رسول الله صلى الله عليه وسلم قط خارجا من الغائط الا توضأ ويبتدي بالسواك فقد قال
صلى الله عليه وسلم ان افواهكم طرق القرآن فطيبوها بالسواك فينبغي ان ينوي عند
السواك تطهير فمه لقراءة الفاتحة وذكر الله في الصلاة وقال صلى الله عليه وسلم صلوة على
اثر السواك افضل من خمس وسبعين صلوة بغير سواك وقال صلى الله عليه وسلم لولا ان
اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلوة وقال صلى الله عليه وسلم ما لي اراكم تدخلون
علي قلحا استاكوا اي صفر الاسنان وكان صلى الله عليه وسلم يستاك في الليل مرارا وعن ابن عباس
رضي الله عنه انه قال لم يزل يامرنا بالسواك حتى ظننا انه سينزل عليه فيه شيء وقال صلى الله
عليه وسلم عليكم بالسواك فانه مطهرة للفم مرضاة للرب وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه
السواك يزيد في الحفظ ويذهب البلغم وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يروحون
والسواك على اذانهم وكيفيته ان يستاك بخشب الاراك وغيره من قضبان الاشجار مما
يخشن ويزيل القلح ويستاك عرضا وطولا وان اقتصر فعرضا ويستحب السواك عند كل صلوة
وعند كل وضوء وان لم يصل عقيبه وعند تغير النكهة بالنوم او طول الازم او الكل ما تكره رائحته
ثم عند الفراغ من السواك يجلس للوضوء مستقبل القبلة ويقول بسم الله الرحمن الرحيم قال
صلى الله عليه وسلم لا وضوء لمن لا يسم الله عليه اي لا وضوء كاملا ويقول عند ذلك اعوذ بك
من همزات الشياطين واعوذ بك رب ان يحضرون ثم يغسل يديه ثلثا قبل ان يدخلهما الاناء و
يقول اللهم اني اسئلك اليمن والبركة واعوذ بك من الشوم والهلكة ثم ينوي رفع الحدث او استباحة
الصلاة ويستديم النية الى غسل الوجه فان نسيها عند الوجه لم يجزه ثم يأخذ غرفة لفمه
فيتمضمض بها ثلاثا ويغرغر بان يرد الماء الى الغلصمة الا ان يكون صائما فيرفق
ويقول اللهم اعني على تلاوة كتابك وكثرة الذكر لك ثم غرفة لانفه ويستنشق ثلاثا
ويصعد الماء بالنفس الى خياشيمه ويستنثر ما فيه ويقول في الاستنشاق اللهم اوجدني
رائحة الجنة وانت عني راض وفي الاستنثار اللهم اني اعوذ بك من روائح النار ومن
سوء الدار لان الاستنشاق ايصال والاستنثار ازالة ثم يغرف غرفة لوجهه
فيغسله من مبتدء تسطيح الجبهة الى منتهى ما يقبل من الذقن في الطول ومن الاذن

Copyright © King Saud University